

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

107 - شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر قال القاضي عياض خصص المذكورون بالوعيد لأن كلا منهم التزم المعصية مع عدم ضرورته إليها وضعف داعيتها عنده فأشبهه إقدامهم عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله وقصد معصيته لا حاجة غيرها فإن الشيخ ضعفت شهوته عن الوطاء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وإنما يدعو إلى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك في زمن الشباب والإمام لا يخشى من أحد وإنما يحتاج إلى الكذب من يريد مصادقة من يحذره والعائل قد عدم المال الذي هو سبب الفخر والخيلاء فلماذا يستكبر ويحتقر غيره